الممكن أن يعتمد عليها في هذا الصدد دون إضفاء صفات القوة والمنازعة والسلطة عليها. لأنها في النهاية لا تقدّم المعنى النحوي ما لم تشترك وسائر القرائن المعنوية واللفظية في تفسير التركيب الإسنادي بكلّ جوانبه.

ويلاحظ أن العلامة الإعرابية قد تكون القرينة الواحدة التي تفسّر الإسناد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٣٥/ ٢٨]، وقوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢/ ١٢٤].

٢- الرُّتبة: هي وصف لمواقع الكلمات في التراكيب. وللرتبة نوعان هما: رتبة محفوظة، ورتبة غير محفوظة. والرتبة المحفوظة تخصّ النحو، لأن أي اختلال يمسّها يجعل التركيب مختلًّا غير مقبول. على حين أن الرتبة غير المحفوظة تخصّ البلاغة، إذ اهتمّ بها علم المعاني الذي بيّن أغراض التقديم والتأخير ضمن دراسة للأسلوب لا للتركيب. ومن أمثلة الرتب المحفوظة تقدّم الموصول على الصلة، والموصوف على الصفة، والمؤكَّد على المؤكِّد، والفعل على الفاعل، والمضاف على المضاف إليه، وأدوات الشرط والجزم والنفي والاستفهام، وهي التي وصفت بأن لها الصدارة دوماً. ومن أمثلة الرّتب غير المحفوظة تقدّم المبتدأ على الخبر، والفاعل على المفعول، والفعل على المفعول، والفعل على الحال. وليس القصد من الفصل بين ذينك النوعين من الرتبة إخراج الرتب غير المحفوظة من نطاق النحو نهائياً، لأنّها قد تكون القرينة الوحيدة التي يُلجأ إليها لكشف علاقة الإسناد ولا سيما في المبنيات وما لا تظهر عليه الحركة، نحو: (ضربَ موسى عيسى). إنَّ موسى هنا فاعل، وعيسى مفعول به، استناداً إلى أن الأصل تقدّم الفاعل وتأخّر المفعول، مع أن ذلك ليس رتبة محفوظة. كذلك قد تعكس الآية فتغدو الرتبة غير المحفوظة محفوظة على سبيل الإلزام، كما في وجوب تقديم الخبر على المبتدأ، نحو: (أينَ الحريةُ؟) و (في الدار صاحبها)، و ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد: ١٣/ ٣٨].